مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 62 الجزء الثاني إبريل 2023
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها

The Reality of The Practice of The Culture of Tolerance and Acceptance of Other to The Students of Dhofar University and The Mechanisms of its Promotion

د / علي بن سهيل تبوك
أستاذ مساعد علم الاجتماع الرقمي
قسم العلوم الاجتماعية
جامعة ظفار

أ.د/ محمد محمد بسيوني قنديل
أستاذ العمل مع الجماعات
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
أستاذ العمل الاجتماعي المساعد
جامعة ظفار

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار من خلال تحديد واقع التسامح الديني ، الفكري والثقافي والتسامح الاجتماعي ، وتمثلت وحدة المعاينة للدراسة في طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة بكلية الآداب والعلوم التطبيقية بجامعة ظفار ، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الآليات لتعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى الطلبة مثل اعداد مجلة دورية (شهرية أو فصلية) بعنوان التسامح وقبول الآخر ويتم نشرها على موقع الجامعة ، إقرار مقرر دراسي بعنوان : ثقافة التسامح وقبول الآخر لتعريف طلبة الجامعة بها ، وما يتميز به المجتمع الجامعي العماني من إحترام وتقدير للتنوع الإنسانى. تعزيز الإعتراف بالآخر وتقديره سواء الآخر المخالف في الرأي أو الإجتهاد أو الآخر المخالف في الدين والعقيده ، ، التأكيد على أن الحوار الصحيح والتفاهم مع الآخر هو وسيلة أساسية للتسامح فلا يمكن أن يكون هناك تسامح دون وجود آلية تسمح بالحوار والتفاهم وتبادل الآراء وهذا يستدعي تشجيع الطلبة على الحوار والتعبير عن الرأي وقبول الإختلاف في الرأي،التأكيد على أهمية وجود نوع من التعاون والشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة في سبيل تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة الجامعة. **الكلمات الدالة** : التسامح – قبول الآخر– طلبة الجامعة

Abstract :

The current study aims to determine the reality of the practice of the culture of tolerance and acceptance of the other among the students of Dhofar University by determining the reality of religious, intellectual, cultural and social tolerance. Among the mechanisms to promote a culture of tolerance and acceptance of the other among students, such as preparing a periodical magazine (monthly or quarterly) entitled Tolerance and Acceptance of the Other,which is published on the university's website, approving a course entitled: A culture of tolerance and accepting the other to introduce university students to it, and the respect that characterizes the Omani university community. An appreciation of human diversity .Promote recognition and appreciation of the other, whether the other differs in opinion or ijtihad, or the other differs in religion and belief.Emphasizing that correct dialogue and understanding with the other is an essential means of tolerance, as there can be no tolerance without a mechanism that allows for dialogue, understanding and exchange of views.The university and various community institutions in order to promote a culture of tolerance and acceptance of the other among university students.

Keywords : Tolerance - Acceptance Of The Other – University Students.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يشهد العصر الراهن العديد من المتغيرات السريعة والمتلاحقة الناجمة عن الثورة العلمية والمعرفية والتقدم في وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما واكب ذلك من ظهور العولمة بمظاهرها المختلفة وما نجم عنها من تحديات معاصرة لها بعض التداعيات السلبية والتي تعاني منها كثير من المجتمعات مثل الإخلال بالحقوق والواجبات وضعف التمسك بالقيم الوطنيه الأصيلة وغيرها من المظاهر التي أضعفت قيم المواطنة والتعايش المجتمعي بين أطيافه. (مبروك ، 2018، ص 4) كما يعد التطرف والعنف من أهم التحديات التي تواجه إرساء قيم السلام والتسامح في عالمنا المعاصر.(زايد ، 2000 ، ص 163)

هذا ولا ننكر أن المجتمع الذي نعيش فيه اليوم وبرغم الكثير من عوامل قوته وتماسكه يتميز بتعدد ثقافاته واختلاف الأفكار بين أفراده مما يجعل الحاجة ملحه إلى تعميق عوامل التعايش فيما بين أفراده من جهة وبينهم وبين المجتمعات الأخرى من جهة ثانية وإحترام الآخرين وتقبل أفكارهم مهما اختلفت الثقافات والإنتماءات وهذا ما يسمى بثقافة التسامح . (عالي ، نوره محمد وآخرون ، 2015 ، ص 23) والتى تسهم بإيجابية في إرساء قواعد العيش المشترك واحترام الوجود الإنساني بتنوعه .

كما أن مهمه التسامح هي تأمين التعايش في اطار التباين والحفاظ عليهما التعايش والتباين وحماية ما ينطويان عليه من مضامين إجتماعية للوجود الإنساني . (محمد ، 2009 ، ص 114) والتسامح كقيمة أخلاقية وإنسانية تستوجب الإحترام المتبادل والتقدير المشترك والتعامل في نطاق الدائرة الموضوعية دون المساس بدائرة الخصوصية والعمل على تبادل المعارف والمنافع والمصالح والشراكة الفاعلة التي تنفع الجميع . (شحاته ، 2021 ، ص 132) كما أن التسامح له أهمية في حياة الفرد والمجتمع فإذا ساد التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من غير تمييز ولا تفضيل فسيكون الإستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات مما يؤثر في نهايه الأمر في الصحة النفسية لأبنائها ويتيح فرصا للتقدم والازدهار. (علي ، 2021 ، ص 141) وفي هذا السياق تؤكد بعض الدراسات على أهمية ترسيخ ثقافة التسامح في المجتمع ومنها دراسة (السعيد ، 2021 ، ص 1125) والتي أشارت إلى أن التسامح يعد مطلبا ضروريا في إطار مجتمع يتسم بالتعددية الثقافية ، وأن ثقافة التسامح نهج عالمي لمواجهة العنف في المجتمعات للحفاظ على التعايش السلمي ، كما أن للتسامح له دور في تنمية وتقدم المجتمع.

كما أشارت دراسة (عمار ، 2018 ، ص 3) إلى أن التسامح له آثار معنوية رائعة فالتسامح له الأثر الإيجابي على النفس الإنسانية فهو يقضي على مشاعر الكراهية والرغبة في الإنتقام من تصرفات الآخرين ، والإنسان المتسامح يتمتع بنقاء القلب والروح لذا تجده على استعداد دائم للصفح والعفو عن أخطاء وسلوكيات الآخرين. كما اشارت دراسة (محمد ، 2022 ، ص 595) إلى أن التسامح وقبول الآخر يعد أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو وإحترام ثقافة الآخر. وأكدت على ذلك دراسة (مراد ورزاق ،2012، ص1) من أن التسامح يمثل فضيلة وضرورة أخلاقية وإجتماعية خاصة في المجتمعات ذات التنوع الديني ، الثقافى، إذ لا يعد وجود التسامح ضرورة لازمة للمجتمعات التي تعاني من نزاعات أو صراعات فحسب بل أن وجوده ضرورة لازمة لكل المجتمعات حتى في أوقات السلم عندما يكون المجتمع ذو مكونات مختلفة .

ومن هنا تعتبر ثقافة التسامح وقبول الآخر من أهم القضايا الإنسانية التي تهم كافة دول العالم وليس سلطنة عُمان فقط نظرا لأهميتها في بناء العلاقات الأسرية والإجتماعية على أسس قوية ولما تحمله من قيم ومثل عليا تتجسد في مظاهر الإحترام والتقدير للتنوع الإنساني وحسن المعاملة ، وإحترام كرامة الإنسان وقبول الرأى الآخر ، بالإضافة إلى نبذ التعصب والكراهية والإعتقاد بالأخوة الإنسانية . كما أن أهمية التسامح كثقافة تمثل أحد الشروط الأساسية لتحقيق السلام للمجتمعات الإنسانية من خلال تعليم الأفراد أخلاقيات التعامل مع الآخرين وإحترامهم آرائهم ووجهات نظرهم واهميه التعايش معهم رغم تنوعهم في ظل قوانين الدولة . (الجسار، 2019 ، ص 466) ونظرا لأهمية بناء نظام قيمي عالمي يسهم في تعزيز الأمن والسلام العالميين داخل المجتمعات فقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو عام 1995 إعلان مبادئ التسامح الذي ركز على معاني التسامح ودور التعليم في تعزيز قيم التسامح في حياة الناس . (عمار ، 2018 ، ص 1)

ولقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية على التسامح بإعتباره من الخصائص اللآزمة لكل فرد مسلم ودعامة أساسية من دعائم التعايش السلمي مع الآخر، فالإسلام لم يكتفي بالدعوة العامة إلى التحلي بالأخلاق الحميدة والتخلي عن الأخلاق الذميمة وإنما فصل في ذلك تفصيلا واسعا ومن ذلك بيانه للتسامح بحيث عبر عنه في آيات متعددة . (المطيري ، 2021 ، ص 9)

هذا ولم يرد لفظ التسامح بالإسم في القرآن الكريم ولكن ورد العديد من المعاني التي تحمل في طياتها معاني السماحة نحو : (عفيف ، 2021 ، ص 662)

السماحة في المعاملات بين الناس : يقول سبحانه وتعالى " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " سوره البقرة آية 280 ، وهذا يدل على أن التسامح بين الناس يكون له أثر فى تقوية الروابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع .

الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة : يقول سبحانه وتعالى " ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " سوره النحل الآية 125 ، فالله يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بالدعوة عن طريق الكلمة والموعظة الحسنة وهما من أسس التسامح الذي يجب أن يتحلى به المسلم .

الحلم وكظم الغيظ وسعه الصدر : يقول سبحانه وتعالى " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ " سوره آل عمران الآية 159 .

العفو والصفح : يقول سبحانه وتعالى " وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ " سوره الحجر الآية 85 .

ومما لا شك فيه أن جهود تعزيز التسامح وتكوين المواقف القائمة على الإنفتاح وإصغاء البعض للبعض ينبغي أن تبذل من كافة المهن في المجتمع ومن هذه المهن مهنة الخدمة الإجتماعية فهي مهنة أخلاقية تقوم على الأخلاق ، كما أن فلسفتها هي فلسفة إجتماعية أخلاقية تعتمد على عدة ركائز منها الإيمان بقيمة الفرد وكرامته وتؤمن بالحب والتسامح والعدالة الإجتماعية ، كما أن الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية تستهدف أساسا العمل لتمكين العملاء (أفراد ، جماعات ، مجتمعات) أن يسلكوا السلوك الذي يمكن قبوله إجتماعيا وأخلاقيا كمواطنين إيجابيين في المجتمع . (خضير ، 2011 ، ص 556)

كما أن الخدمة الإجتماعية من الممكن أن تساهم في إكساب الشباب الإتجاهات المرغوبة او تعديل بعض الإتجاهات السلبية من خلال البرامج والأنشطة التى تساهم في تحقيق هذه الأهداف والتى تساعدهم على التكيف مع مجتمعهم ، ويتضح ذلك من خلال

الدراسات السابقة والتى تؤكد على دور الخدمة الإجتماعية مع الشباب مثل دراسة (مصطفى ، 2015) والتى أشارت الى قدرة وإمكانية الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في تنمية ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي من خلال المعارف والمهارات والأدوار المهنية المختلفة ، كما بينت دراسة (محمود ، 2013) دور الخدمة الإجتماعية مع الشباب مثل توعيتهم بأخلاقيات التعامل مع الاخر ، تعديل الأفكار الخاطئة لديهم ، تعليم الشباب أدب الإختلاف وأدب الحوار ، كما أكدت على وجود مقترحات لتنمية التسامح لدى الشباب الجامعي ومنها التأكيد على قيم المواطنة داخل المناهج الدراسية ، تعليم الشباب ثقافة الإختلاف .

ويعتبر مجال رعاية الشباب الجامعي من المجالات الهامة لممارسة الخدمة الإجتماعية حيث تسعى المهنة بالتعاون مع التخصصات الأخرى الى تقديم كافة الخدمات والأنشطة للشباب إنطلاقا من الأهمية التي يمثلها الشباب الجامعى فى المجتمع بوصفهم طاقة يعتمد عليها إذا ما أحسن إستثمارها . (حمزة ،2011) والخدمة الإجتماعية تتعامل مع كافة الأنساق وعلى كافة المستويات من أجل تنمية التسامح بين الشباب الجامعي من ناحية وبين كافة فئات المجتمع من ناحيه أخرى من أجل دعم السلام الإجتماعي وتحقيق التنمية الشاملة مستندة على كافة النماذج والنظريات والمداخل العلمية بشكل تكاملي يساهم في الإرتقاء بالمهنة وتنمية المجتمع . (محمود ، 2013 ، ص 4716) وأكدت على ذلك دراسة (مصطفى ،2015، ص 96) والتى أشارت الى ان الأخصائي الإجتماعي يمكن ان يلعب دورا في تحقيق ثقافة التسامح للشباب الجامعي من خلال الإطار العام لرعاية الشباب الجامعي مثل تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ، بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب وتوثيق الروابط بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين ، إكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم .

وطريقة خدمة الجماعة احدى طرق الخدمة الإجتماعية التي يمكن من خلالها العمل بفاعلية مع جماعات الشباب الجامعي نظرا لإمتلاكها أدوات ووسائل وموجهات نظرية ومهنية تمكن الأخصائي من توجيه ديناميات الجماعات وتوجيه التفاعلات بالشكل الذي يتحقق معه تنمية القيم الإجتماعية ومنها التسامح وقبول الآخر . (سليم ، 2020 ، ص 686) وأكدت على ذلك دراسة (سليمان ، 2011 ، ص 1610) والتى أشارت الى ان طريقة خدمة الجماعة لديها من الأدوار والنماذج والوسائل ما يساعد الأخصائيين

الإجتماعيين على القيام بدور مؤثر في تنمية التسامح ونشره بين جماعات الشباب الجامعي وهي دائما تهتم بقضايا الشباب ومشكلاته ، كما ان خدمة الجماعة كطريقة تربوية تهتم بغرس القيم الإيجابية لدى الشباب الجامعي ومساعدتهم على المواجهة الصريحة للمشكلات دون خوف او مواربة ، كما أن فلسفة خدمة الجماعة تؤكد على ممارسة السلوك الديمقراطي والذي يمكن من خلاله تعليم الأعضاء تقبل وجهات النظر المخالفة وتدعيم الرأى بالأدلة والتأكيد على الحوار والنقد البناء الذي يتحقق معه مصلحة الجماعة وأهدافها . (سليم ، 2020 ، ص 703)

هذا وتتعدد مظاهر وأشكال التسامح ومنها التسامح الديني ويقصد به تقبل الأديان المختلفة ، التخلي عن التعصب الديني أوالتمييز تبعا للدين . (حامد ، 2021 ، ص 87) والتسامح الفكري الذى يقتضي آدابا للحوار والتخاطب وينفي التعصب للأفكار الشخصية ويؤكد الحق في الإجتهاد والإبداع ويقر تنوع الآراء والقناعات والأفعال والأخلاق الناجمة عنها . (محمد ، 2009 ، ص 204) كما أن هناك التسامح الاجتماعي الذي يقوم على أساس المحبه والألفة وحسن النية بعيدا عن التعصب والعنف والإعتداء على الآخرين.(عبد القادر ، 2011 ، ص 1121)

هذا ونجد ان التفاعل بروح ثقافة التسامح ينتج مجتمعا مستقرا وخاليا من التعصب والأحقاد الأمر الذي يجعلنا بحاجة ماسة إلى تعليم شبابنا وأجيالنا هذه الثقافة السامية وذلك من خلال التربية الوالدية ووسائل الإعلام المختلفة وكافة المؤسسات التربوية والتعليمية لاسيما الجامعات لأهمية وخصوصية فئة الشباب التي تحتضنها والتي تمثل أهم الفئات العمرية وأكثرها تأثيرا وتأثرا في حياة مستقبل المجتمع .(محمد ، 2009، ص115) وإذا كان حضور التسامح بين كافة الفئات الاجتماعية أمرا مهما وحتميا في كل وقت فإن حضوره بين الشباب الجامعي في اللحظة الآنية يعد أمرا أكثر أهمية وإلحاحا ذلك أن الشباب الجامعي هو ذلك الجيل المنوط به حمل المسؤولية الإجتماعية في مختلف المجالات في المستقبل القريب وبالتالي سيسهم بفكره في نشر ثقافة التسامح ويتصدى بسلوكه لكل صور التعصب والتمييز في المجتمع (عبد العظيم ، 2022 ، ص 192).

وتعتبر المرحلة الجامعية من أكثر البيئات تجددا وتنوعا في حياه الفرد وذلك إذا ما قورنت بجميع وسائط التنشئة الإجتماعية والمؤسسات التربوية السابقة لها ، وعلى الرغم من كون التنوع بكافة أشكاله وصوره داخل البيئة الجامعية يعتبر مظهرا صحيا وأحد أهم

نواحي قوة الجامعات وتميزها إلا أن هذا التنوع يستوجب معه قسطا كبيرا من القدرة على التسامح والتعايش وقبول المختلف وذلك لكي تحقق الجامعات أهدافها التعليمية والمجتمعية والتنموية ، فعلى الرغم من ان التسامح قيمة إنسانية وأخلاقية عظيمة إلا أن أهميتها لا تتضح إلا في ظل التعددية والتنوع والإختلاف لا في ظل أحادية الفكر والتوجه والثقافة وهو ما يتوافر في مؤسسات التعليم العالي وفي مقدمتها الجامعات (الفضالة ، 2019 ، ص 396).

وفي هذا الإطار فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية تضمين ثقافة التسامح وقبول الآخر في منظومة التعليم مثل دراسة الجسار (2019) التي أوصت بتضمين ثقافة التسامح في جميع مسارات المواد الدراسية مما يساعد على نبذ الإختلافات بين الطلبة وتقبلهم لبعضهم البعض . كما أوصت دراسة محمد (2009) بضرورة إجراء الأبحاث العلمية والتربوية المرتبطة بثقافة وقيم التسامح ودعمها والأخذ بنتائجها وتوصياتها . كذلك دراسة الفضالة (2019) والتي أوصت بضرورة أن يتم ربط مبادئ التسامح والوسطية وحرية التعبير عن الرأي التي يتعلمها الطالب من خلال الأنشطة الطلابية بالمناهج الدراسية وخصوصا في مناهج المقررات الإجبارية لضمان ترسيخها في وعي الطالب وسلوكياته . كما أوصت دراسة مبروك (2018) بضرورة ترسيخ ثقافة التسامح في المناهج الجامعية وإدخال مفاهيم التسامح في الخطط الدراسية . كما أشارت دراسة عبد القادر (2017) إلى الأهمية التربوية لقيم التسامح وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية حيث تشكل قيم التسامح إطارا مرجعيا وموجها لسلوك الطلاب . كما أشارت نتائج دراسة عبد الرحمن (2021) إلى أن ترسيخ مبدأ التسامح يعتبر حاجة ضرورية في الحياة الإنسانية لتفادي الصراع والعنف الذي قد ينشأ من الإختلاف الذي هو أمر طبيعي ومقصد إلهي .

هذا ومن خلال استقراء الدراسات السابقة فإنه لا توجد دراسة في المجتمع العُماني في حدود علم الباحثان قد تناولت تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ، ومن هنا بادر الباحثان الى دراسة واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر من خلال التعرف على مستوى التسامح الديني ، الفكري والثقافي والإجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار .

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي : ما واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها ؟

ثانياً: أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- تعتبر ثقافة التسامح وقبول الآخر مطلبا إنسانيا عاما خاصة في ظل التحديات والمتغيرات المجتمعية المعاصرة حيث تساعد في نشر مبادئ التعايش الإنساني ودعم إستقرار وأمن المجتمع .

2- بيان حقيقة ثقافة التسامح وقبول الآخر التي تميز المجتمع الجامعي العُماني والتي تتجلى فيه مظاهر الحوار والتفاهم والتعارف بين الثقافات المختلفة .

3- تاتي أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الجامعة في إعداد جيل من الشباب منتم لتراثه ، قادر على مواكبة التحديات والمتغيرات المحلية والعالمية ، حيث يمكن اعتبار الجامعة إمتدادا للأسرة والمدرسة إذ تستكمل أدوارها في تعزيز التسامح والتعايش السلمي والتصدي لمظاهر العنف والتعصب لدى الطلبة .

4- نظرا لأهمية فئة الشباب التى تعد الثروة الحقيقية للمجتمعات وأهمية إكتسابه لكل مظاهر الإحترام والقبول والتقدير للثقافات المختلفة وتعزيز كافة مظاهر التعايش الإنساني .

5- تمثل الدراسة الحالية إستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة بضرورة ترسيخ ثقافة التسامح لدى الطلبة فى المراحل التعليمية المختلفة خاصة في الجامعة .

ثالثا : أهداف الدراسة

1. تحديد أهمية ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار.
2. تحديد واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار.
3. التوصل إلى آليات مقترحة من منظور طريقة خدمة الجماعة لتعزيز ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار.

رابعا : فروض الدراسة

الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار مرتفعاً " ، ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية: التسامح الديني ، الفكري والاجتماعي.

الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

الفرض الثالث للدراسة: " يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للسن بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار".

الفرض الرابع للدراسة: " يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

الفرض الخامس للدراسة: " يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

الفرض السادس للدراسة: " يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

خامساً: مفاهيم الدراسة: تتناول الدراسة المفاهيم التالية :

1/ مفهوم التسامح :

لقد تعددت التعريفات حول مفهوم التسامح ، ومنها أن التسامح يعني الإحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والإنفتاح والإتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد . (دليل التدريب على حل النزاعات في لبنان ، 2010 ، ص 39). كما يعرف التسامح بأنه مكون معرفي ووجداني وسلوكي يتضح في توافق الطالب مع ذاته وقبول وإحترام اختلافات الآخرين عنه وتجنب الغضب والعنف والعفو عما يسيء اليه ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في البحث (الشمري ، 2018 ، ص 5). كما يعرف بأنه قبول الرأي الآخر واحترامه والتعايش معه (جبر ، 2022 ، ص 211). كما يعرف التسامح بأنه عملية معرفية ونفسية تقوم على قرار واع ومتعمد للتخلص من المشاعر السلبية مثل الإستياء والإنتقام واستبدالها بأخرى إيجابية مثل الرحمة والتعاطف مع المسئ (حسام الدين ، 2021 ، ص 310). كما اشارت دراسة حامد (2021) إلى أن التسامح

هو تكوين نفسي يكمن داخل الفرد يدفعه للتغيير الإيجابي في المشاعر والأفكار والسلوكيات تجاه من إساء إليه وأن نتسامى في سلوكنا الشخصي لكونه مظهر من مظاهر السلوك الحضاري . كما أشارت دراسة خالد (2011) Khalid إلى أن التسامح يقصد به قدرة الإنسان على قبول وجود الإختلافات بين الناس والتي يمكن أن ترجع إلى النوع ، الدين ، اللون ، العرق ، المعتقدات الدينية . كما يعرف التسامح بأنه الإحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها فالتسامح يعني التجانس مع الإختلاف وهو يزداد مع المعرفة والانفتاح على العالم والتفاعلات مع الثقافات الأخرى إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات (شحاته ، 2021 ، ص 133). كما يعرف التسامح بأنه موقف يزدهر بقبول حقوق الإنسان العالمية والحريات الأساسية للآخرين(Yasmin , A and others ، 2020).

هذا ونلاحظ أن التعريفات السابقة تتفق على أن التسامح يعني قبول واحترام الإختلاف ويتمثل ذلك في الرغبة في التفاهم والحوار وحرية الرأي والمعتقد والرغبة في العيش المشترك بين الناس والمعاملة الحسنة وعدم اللجوء إلى العنف تجاه الآخرين .

ويقصد بمفهوم التسامح في إطار الدراسة الحالية ما يلي :

- سلوك إيجابي يؤكد على إنسانية الفرد وكرامته وحريته .
- يراعي إحترام وتقدير الإختلاف والتنوع بين الناس .
- التسامح قيمة ديمقراطية تؤكد على تعدد الآراء وحق الرأي والرأي الآخر بعيدا عن التهميش او الإقصاء .
- التسامح لا يعني تخلي الفرد عن آراءه ومعتقداته او التساهل فيها لكنه يعني القبول بحق الآخرين في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم الشخصية .
- من أشكاله التسامح الديني ، الفكري والثقافي والاجتماعي .

أشكال التسامح : للتسامح أشكال متعددة منها

التسامح الديني : ويعني الوسطية وقبول اللآخر وعدم التطرف أو الغلو كما يقصد به التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والإنفتاح الفكري تجاه الأفراد الذين يمارسون ديانات وعقائد دينية أخرى (محمد، وشريف، 2020، ص 1230) والتسامح الديني يتضمن قبول الخلفيات الدينية للأفراد ، الصبر أثناء المحادثات الدينية مع الآخرين ، عدم السخرية من الدين والتعامل مع الآخر كشخص صالح بعيدا عن دينه (Hussain, 2021).

التسامح الفكري والثقافي : ويقصد به التصالح مع الذات والإنفتاح على الآخر المختلف في الثقافة أو العرق أو النوع أو المستوى العقلي والاجتماعي وقبوله واحترامه والإعتراف بحقوقه حتى لو كانت غير مقبولة أو مخالفة لقيم أو سلوكيات الفرد والإقرار بحقه في الحرية والرأي والتعبير (حامد ، 2021 ، ص 87). كما أن المقصود من التسامح الفكري والثقافي هو الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني والإيمان بقيم التعدد والإختلاف فالمجتمع الذي يقوم ثقافته على التسامح مع المخالفين يسوده الأمن والإستقرار والتعايش والتقدم والتطوير . (محمد وشريف ، 2020 ، ص 1230). كما يتضمن التسامح الفكري والثقافى قبول طريقة التفكير ، الصبر على اللغة المسيئة ، التحكم في العواطف فى المواقف المختلفة واللجوء الى المعلم لحل المشكلات بدلا من استخدام القوة (Hussain, 2021)

التسامح الاجتماعي : ويقصد به تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معه من الأصدقاء والأقارب والزملاء وتحمله لزلاتهم وعدم التدخل في شئونهم والتعاطف معهم (حامد ، 2021 ، ص 87). كما أن التسامح الاجتماعي يتمثل في سلوك المسالمة وعدم إستخدام العنف ترسيخا لأسس وأواصر المودة والألفة والتقارب ، وتجنب سمات التعصب والكراهية كالحقد والحسد وسوء الظن وغيرها من السمات السلبية التي تكرس النزاعات والعدوانية والإنتقام . (محمد ، خولة احمد وشريف ، غصون خالد ، 2020 ، ص 1230) والتسامح الاجتماعي يتضمن تسامح الأفراد لبعضهم البعض أثناء تفاعلهم الاجتماعي مثل اتسامهم بالصبر ، إتباع القواعد ، تسوية النزاعات بشكل مستمر(Hussain، 2021). ومن هنا تبرز قيمة التسامح الإجتماعي التي تتمثل بالعفو والصفح والإعتذار عن الأخطاء والأعتراف بالخطأ وقبول الإعتذار وقبول الممارسات الإجتماعية للأفراد على أن لا تكون مخالفة للدين والقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع (حسن، 2014 ، ص 23).

ضوابط التسامح : تتعدد ضوابط التسامح ومنها (الدويري ، 2018 ، ص 18) :

- التسامح ليس فقط مجرد إلتزام أخلاقي بل فضيلة تجعل السلام ممكنا بين الأفراد والمجتمعات .
- ان يكون التسامح وسيلة لإنهاء الصراعات أو تجنبها .
- عدم الترويج إلى بعض المعتقدات والتي قد تؤدي الى تفكيك أواصر المجتمع وتدمره كون ذلك يؤدي إلى شيوع الفوضى وتعرض مصالح الفرد والمجتمع للخطر والتعدي على أموال الناس بالباطل (فرحان وآخرون ، 2021 ، ص 84).

2/ مفهوم قبول الآخر

الآخر هو كل من يختلف عنا أو نختلف عنه أو لا يشبهنا سواء من حيث اللون ، الجنس ، العادات ، التقاليد ، القيم ، الفكر ، التوجه السياسي والديني ، وقبول الآخر هو قبول كل إنسان في كل مكان وزمان ويعني أيضا إحترام الآخر وتقدير وتفهم ما لديه من مجموع المفاهيم التي ذكرت سابقا من أفكار وتقاليد وقيم (شحاته ، 2021 ، ص 134). كما أشارت دراسة عفيف (2021) الى أن مفهوم تقبل الآخر يعني قدرة الفرد على البقاء بدرجة معقولة من التوافق والخلو من الردود الانتقامية من خلال كظم الغيظ والعفو والإحسان للمسيء بحيث يتمكن من التعامل مع الإساءة الموجهة إليه بحكمة فيمتنع بإرادته عن الإنتقام من المسئ ، وبذلك يعد قبول الآخر المختلف شرطا من شروط التواصل والتكامل بين بني البشر خاصة إذا سادت ثقافة التسامح والحوار . كما أن قبول الآخر يقصد به ممارسات وسلوكيات الأفراد التي تعكس تقبلهم لأفكار وممارسات الآخرين المختلفين عنهم في الآراء والأفكار والمعتقدات وغيرها من جوانب الإختلاف والإقرار بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم التي تكفلها لهم التشريعات والقوانين في المجتمع وصولا للعيش بسلام دون إقصاء او تهميش (محمد ، 2022 ، ص 607).

أسس قبول الآخر : تتعدد أسس وأسرار قبول الآخر ومنها (شحاته ، 2021 ، ص 131):

الإهتمام بمشاعر الآخر : الإهتمام العميق بمشاعر الآخرين وإحتياجاتهم هو من أهم أسس قبول الآخر ، إن تقديمك لمشاعر المحبة والإهتمام الصادق لابد أن يثمر جاذبية في الشخصية وترحيبا بك من القلب.

امتدح الآخرين وأشعرهم بتقديرك لهم : الحاجة إلى التقدير تعد من أهم إحتياجات البشر وهي رغبه متأصلة في النفس البشرية وعندما تضع إنسانا في مرتبة عالية اجتماعيا فأنت تعطيه تقديرا ساميا يأسر قلبه في الحال ويمنحه اعتبارا كبيرا ويرفع من شأنه أمام نفسه وأمام الآخرين وبهذا يصير هذا الإنسان مقدرا محبتك وتقديرك .

أما على نطاق الدراسة والعمل : فإن ذلك يجعل من جو الجامعة أو العمل جوا دافئا مشبعا مبهجا يشعر فيه الإنسان بالأمان والإنتماء ، وهذه المشاعر تساعد على نمو الإنسان وتقدمه خاصة أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الناس .

تعلم فن الإبتسامة : من أسرار قبول الآخر الإبتسامة فإن أردت أن يهرب منك الناس فإرسم على وجهك تجهما وكآبه ورفضا للواقع وللآخرين ، فأهم ملامح قبول الآخر هو الوجه الذي هو واجهتك فهو بطاقة التعارف التي تقدمها للآخرين.

ويمكن تحديد مفهوم قبول الآخر في الدراسة الحالية بأنه : الإقرار بوجود الآخر وتقبله وتقديره مع الحق في رفض آراء وأفكار ومعتقدات الآخر والتعبير عن هذا الرفض بالطرق السلمية .

كما أن ثقافة التسامح وقبول الآخر يقصد بها تلك المبادئ والإلتزامات الاخلاقية التي تهتم بنشر التعايش وتكفل حرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر وقبول التنوع الثقافي والفكري والسياسي وتسعى إلى نبذ كافة أشكال العنف أو التحريض عليه (السعيد ، 2021 ، ص 329). كما أشارت دراسة الجسار (2019) إلى أن ثقافة التسامح وقبول الآخر تعني إحترام الآخرين والإستماع إليهم وقبول آرائهم والعمل على عدم تهميشهم وتشجيعهم على المشاركة والتآلف مع أقرآنهم ونبذ الحقد والكراهية من خلال الممارسات والسلوكيات والأنشطة الصفية وأساليب التدريس والمواقف التعليمية التي يقوم بها معلم الإجتماعيات مع طلبته . كما تشير ثقافة التسامح وقبول الآخر الى ان الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ويستمعون لغيرهم ومن ثم يتيحوا للآخرين ممن يعتنقون رؤى مختلفة عن رؤاهم ممارسة الرؤى دون تدخل منهم (السعيد، 2021، ص 329). هذا ونجد أن تعليم ثقافة التسامح وقبول الآخر أصبح ضرورة تعليمية وتربوية ومجتمعية يفرضها واقع الحياة العصرية الذي يشهد أنواع من الصراعات والتعصب بين أفراد المجتمعات وعدم احترام بعضهم البعض وصعوبة التعايش فيما بينهم (الجسار، 2019 ، ص 468).

3/ مفهوم طلبة الجامعة

الطالب الجامعي هو الشخص الذي يطلب العلم ويسعي للحصول عليه ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبه الى المكان الذي يحصل منه على العلم وهكذا ، والطالب الجامعي الجيد هو الطالب الذي يحقق الغاية من وجود الجامعة (الوهيبي ، 2023 ، ص 5). كما أن الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالإنتقال من مرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ، ويمتاز بنوع من الذكاء ومجموعة من المعارف

العلمية وله طموحات وأهداف يتطلع إليها المجتمع وسمحت له شهادته العلمية بأن يتلقى تعليما عاليا في مؤسسة علمية راقية (سعيدة ، 2017 ، ص 9). ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي إذ يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية (صدام ومحمد ، 2015، ص 11). كما يمثل الطالب الجامعي أحد أهم الركائز التي يعول عليها المجتمع في بناء المستقبل وتحقيق التفاعل مع المتغيرات الفكرية والعلمية والثقافية والإقتصادية والإجتماعية والتكيف مع مستجداتها ومن ثم إرساء دعائم النهضة والتنمية المستدامة . (ميثاق الطالب الجامعي ، 2010 ، ص 2)

هذا ويقصد بمفهوم طلبة الجامعة في إطار الدراسة الحالية : طلبة السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة بكلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار .

سادسا : المنطلقات النظرية للدراسة :

نظرية التعلم الاجتماعي

ذهبت هذه النظرية إلى أن التسامح جزء من ثقافة المجتمع إذ أنه يُكتسب مثلما تُكتسب السلوكيات والإستجابات المختلفة في المجتمع ، فتؤكد النظرية على أن الفرد يَكتسب التسامح من خلال التنشئة الاجتماعية حيث أن الفرد يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم وهو أيضا يلاحظ سلوكياتهم وعاداتهم واتجاهاتهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد فنجد أن الفرد يكون لديه خبرات تعلم تؤثر على حياته اللآحقة لمثل المواقف المتشابهة (حسام الدين ، 2021 ، ص 312). كما أن الأفراد ذوي التسامح العالي لديهم علاقات طيبة مع الوالدين فعندما يكون الوالدين دافئين ومشجعين ويظهران التسامح في سلوكهما فإن الطفل يقلد هذا السلوك وهذا ما يطلق عليه التعلم بالملاحظة أو التعلم من خلال الخبرة المباشرة ، ويقصد بها ما يراه الفرد من سلوك ويحاكيه وذلك ما يعزز أهمية التنشئة الاجتماعية في إكساب الأفراد التسامح (فرحان وآخرون ، 2021، ص 85). كما أكدت على ذلك دراسة محمد (2017) حيث أشارت إلى أن التسامح يُكتسب من خلال عمليات الإشراط والتعزيز والملاحظة فهو يتم من خلال تعلم الأنماط المتاحة في المجتمع سواء بالتعزيز أو التثبيط الإجتماعي ويُكتسب تماما مثلما يَكتسب الفرد من مجتمعه الإستجابات السلوكية بشتى أشكالها ، كما أكدت على ذلك دراسة السعيد (2021)حيث أشارت إلى أن

ثقافة التسامح مُكتسبة ومسئول عن تنميتها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفه بداية من الأسرة وما تغرسه من قيم حول قبول الآخر وإحترام ثقافته وحرية التعبير عن الرأي كذلك المؤسسات التعليمية خاصة الجامعة التي تلعب دورا مهما في تشكيل ثقافة وفكر الأفراد ، والمناهج الدراسية الجامعية بما تحمله من قيم تربوية وتعليمية من شأنها أن تسهم في نبذ العنف ونشر مبادئ الحرية والديمقراطية .

الدراسات السابقة :

دراسة كاميرون وكازا (Cameron & Caza (2003) بعنوان " الفضائل التنظيمية والقيادية ودور التسامح " وتسلط هذه الدراسة الضوء على التأثير المحتمل للفضائل في المنظمات ولا سيما المنظمات الصغيرة مثل العائلات حيث ترتبط بنتائج جماعية مثل إرتفاع الروح المعنوية ، الرضا ، الثقة ، كما أن التسامح التنظيمي له دور في قيادة المنظمات الفعالة ويظهر ذلك من خلال التخلي الجماعي عن الحقد واللوم وتنحية المشاعر والسمات السلبية جانبا ، كما أوضحت الدراسة أن التسامح سواء الفردي أو الجماعي لا يمكن أن يكون فعالا أو حقيقيا إلا إذا كان بدافع داخلي وليس للحصول على ميزة خارجية أو مكافأة .

دراسة خالد (Khalid (2011 بعنوان " تنمية التسامح بين المعلمين المحتملين من خلال الأنشطة الصفية " وهدفت الدراسة إلى معرفة المستوى الحالي من التسامح بين الطلاب المعلمين المحتملين المسجلين في بكالوريوس التربية والتعليم جامعة سرجودا ، معرفة تأثير الأنشطة الصفية على مستوى التسامح بين الطلاب ، معرفة العلاقة بين الخلفية الأكاديمية للطلاب ومستوى التسامح لديهم ، وهي دراسة تجريبية اعتمدت على أداة أساسية هي مقياس التسامح وذلك لقياس مستوى التسامح بين الطلاب في موضوعات النوع ، الدين ، اللون ، العرق ، الطائفة ، المعتقدات الدينية ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن للأنشطة الصفية تأثير إيجابي على مستوى التسامح لدى الطلاب ، وأن التسامح قابل للتعليم حيث كان للأنشطة الصفية بالإضافة إلى لعب الأدوار والمناقشات الجماعية دور كبير في تطور مستوى التسامح لدى الطلاب.

دراسة سولداتشنكو وآخرون Soldatchenko, et al (2011) بعنوان " طرق تنمية التسامح بين الأعراق لدى الطلاب التربويين في الجامعة " وهدفت الدراسة إلى تحديد طرق تنمية التسامح بين الأعراق لدى الطلاب التربويين في الجامعة ، وتوصلت الدراسة

إلى أن هناك العديد من الطرق لتنمية التسامح ومنها : تنمية السلام بين الطلاب وقبولهم للآخرين وقدرتهم على التفاعل معهم بشكل إيجابي ، تنمية إحترام الذات والآخرين بالإضافة إلى خلق بيئة متسامحة في المجتمع وخاصه المجتمع الأكاديمي ، تطبيق طرق تدريسية تفاعلية في العملية التعليمية مما يساهم في تنمية نظرة الطلاب المتسامحة للعالم ، زيادة مشاركة الطلاب في التواصل والحوار مع الآخرين مما يساهم في تنمية تفكيرهم ومساعدتهم على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين ، كما أكدت الدراسة على أن التسامح يعد من أعلى القيم الإنسانية لكل من الفرد والمجتمع وأنه شرط لتحقيق الامن النفسي والإجتماعي والأخلاقي للفرد .

دراسة حمزة (2011) بعنوان "خدمات رعاية الشباب الجامعى وتنمية ثقافة التسامح "والتي هدفت الى تحديد مستوى متغيرات ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي قبل المشاركة وبعد المشاركة في أنشطة رعاية الشباب الجامعي ، تحديد أكثر أنشطة رعاية الشباب الجامعي تنمية لمتغيرات ثقافة التسامح لدى الشباب ، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ومنها ان المشاركة في أنشطة رعاية الشباب أدت الى تنمية ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي من حيث قبول وإحترام الآخر ، نبذ التعصب ، الحوار والتواصل مع الآخر ، واللآعنف ، كما أشارت الى ضرورة إقامة اللقاءات والحوارات المستمرة بين الشباب وان أنشطة وبرامج رعاية الشباب الجامعى تعد مجالا خصبا لتدعيم تلك الثقافة .

دراسة سليمان (2011) بعنوان " دور الاخصائي الإجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي " وهدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم التسامح لدى الاخصائيين الإجتماعيين العاملين برعايه الشباب ، معرفة الأهمية التي تعود على المؤسسة التعليمية عند تنمية الاخصائي الإجتماعي للتسامح بين جماعات الشباب الجامعي ، التعرف على اهم الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الإجتماعي لتنمية التسامح بين جماعات الشباب الجامعي ، التعرف على المعوقات التي تواجه الاخصائي الإجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي ، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ومنها ان غالبية الاخصائيين الإجتماعيين يؤمنون بأهمية وجود ثقافة للتسامح بين الشباب بنسبة 87.2% نظرا لأنهم يقابلون شبابا من مختلف الإتجاهات الفكرية والثقافية داخل الجامعة وبالتالي فهناك حاجة الى وجود التسامح بينهم ، كما ان ثقافة التسامح تجعل هناك قبولا للآخر رغم الإختلاف وهذا بدوره يؤدى الى سيادة روح الحب والتماسك والروح الجماعية بين الشباب .

دراسة خضير (2011) بعنوان " استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي " وانطلقت الدراسة من هدف رئيسى مؤداه اختبار العلاقة بين استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، واشارت نتائج الدراسة الى فعالية برنامج التدخل المهني لخدمة الجماعة في تنميه مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، وتمثلت هذه المهارات في البعد عن التعصب الأعمى ، التعبير عن الرأي ، إستخدام الديمقراطية ، الموضوعية في الحكم على الأمور ، تقدير ظروف الآخرين ، التواصل مع الآخرين .

دراسة محمود (2013) بعنوان " التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعى ومواجهتها في إطار الخدمة الإجتماعية " وهدف الدراسة الى تحديد التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي والمرتبطة بنسق الشباب والأسرة والجامعة والمجتمع ، تحديد دور الخدمة الإجتماعية مع الشباب والأسرة والمؤسسة الجامعية والمجتمع ، وتوصلت الدراسة الى ان اهم التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني والمرتبطه بالشباب انفسهم هى إعتقاد الشاب انه صواب والآخر خطأ ، التعنت وعدم قبول الآخر ، كما ان هناك تحديات مرتبطة بالمجتمع مثل ضعف الرقابة على وسائل الاعلام ، وتحديات مرتبطة بالجامعة مثل تركيز الأستاذ الجامعى على الدور التعليمى فقط .

دراسة عمران (2017) بعنوان " إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهه نظرهم " هدفت هذه الدراسه إلى الكشف عن أثر إدمان إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم ، وأظهرت الدراسة النتائج التالية : تفشي ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة حيث وصلت إلى نسبه 90% بين طلاب كلية التربية جامعة سوهاج شعبة الدراسات الإجتماعية ، وجود آثار سلبية بدرجة مرتفعة لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيمة التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب عينة الدراسة ، كما أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بمخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وما يحمله من أضرار على منظومة القيم الإجتماعية وبخاصة التسامح وقبول الآخر .

دراسة النجار وأبو غالي (2017) بعنوان " دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهه نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصي نموذجا " وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية ، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها 320 طالب وطالبة و40 من أعضاء الهيئة التدريسية واستخدمت استبانة للطلبة وأخرى لأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة .

دراسة عبد الرحيم (2018) بعنوان " دور المدرسة : المعلم والمنهاج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف " وهدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي : إلى أي مدى يمكن أن تساهم المدرسة في نشر ثقافة التسامح والتقليل من الغلو والتطرف وتخفيف آثارها على الفرد والمجتمع ؟ ، وقد تفرع عن السؤال الرئيسي أسئلة أربعة هي : ما أهمية المنهج الدراسي في تطوير أفكار إيجابية لدى الطلبة ؟ ما هي طبيعه المواد والأنشطة التي يمكن أن تساهم في بناء منهج يساعد على التقليل من ظاهرة التطرف ؟ ما طبيعة النظرة الإسلامية لظاهرة التطرف في المجتمع ؟ ما الدور الذي يمكن أن يضطلع به المعلم في نشر ثقافه التسامح ؟ وذلك من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات البحثية حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على 200 مدرس ومدرسة في مدينتي إربد وعمّان في الأردن وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلم يحتاج إلى مزيد من التأهيل والتدريب على تعلم هذه القيم وإبرازها وتمثلها في نشاطاته الصفية وغير الصفية .

دراسة سليم (2020) بعنوان " دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها " وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها ، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت على منهج المسح الإجتماعي بالعينة حيث طبقت استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها 56 عضو من أعضاء جماعات النشاط ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج ومنها ضرورة نقل التجارب الناجحة في إذكاء التسامح وتقبل الآخر في المجتمعات الأخرى ، التنوع في الأنشطة الجماعية التي ترسخ مفهوم التسامح وتقبل الاختلاف في الرأي والمعتقد .

دراسة المجالي والخالدي (2020) AL Majali & AlKhaaldi بعنوان " قيم التسامح المرتبطة بالإنجازات الأكاديمية والثقافات والنوع لدى طلاب جامعات الإمارات العربية المتحدة " وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك الطلاب لقيم التسامح وما إذا كان لذلك تأثير على تحصيلهم الدراسي، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداه لجمع البيانات من 200 طالب وطالبة من جامعات مختلفة في الإمارات العربية المتحدة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المبحوثين لديهم تسامح بنسبة 83.5% في قيم المنافسة الإيجابية ، السلام مع النفس ، المسؤولية الاجتماعية ، الإنفتاح ، التنوع الثقافي ، المساعدة ، المشاركة ، الإيثار ، الإحترام والتقدير ، السلام مع الآخرين ، المساواه وأخيرا العدالة ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين قيم التسامح والتحصيل الأكاديمي للطالب ، وأوصت الدراسة بأهمية إنشاء هيئة حكومية معنية برصد الأشخاص المتسامحين ومكافأتهم بحيث تكون هناك فوائد ومزايا للسلوكيات الحميدة والمتسامحة للذات والمجتمع ، التغطية الإعلامية المناسبة لضمان وصول ذلك لأكبر عدد من الجمهور ، وجود نشرات دورية في البيئات التعليمية كالمدارس والجامعات تتضمن معلومات عن السلوك المتسامح وتوضح مخاطر السلوك العدواني (التعصب) .

دراسة Yasmin, et al ، (2020) بعنوان " التسامح والسلام والتماسك الإجتماعي بين طلاب الجامعات الباكستانية " وهدفت الدراسة الى استكشاف العوامل المؤثرة في عدم التسامح والسلام والتماسك الإجتماعي بين طلاب الجامعات ، وأوضحت نتائج الدراسة إنخفاض مستويات التسامح والسلام والتماسك الإجتماعي لدى طلاب الجامعات وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج تدريبية لتنمية التسامح والسلام والتماسك الإجتماعي من خلال البيئة الجامعية ومواجهة المخاطر الناتجة عن غياب السلام والخروج على القانون .

دراسة علي (2021) بعنوان " تطور التسامح لدى طلبة الجامعة " وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة الجامعة ، تطور التسامح لدى طلبة الجامعة ، دلالة الفروق في التسامح وفقا لمتغير الجنس ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي والبالغة 108 للمراحل الأولى والرابعة من طلبة الجامعة ، وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتسمون بمستوى من التسامح وأن أفراد المرحلة الرابعة أكثر تسامحا من المرحلة الأولى ، كما قدمت الدراسة التوصيات التالية : ضرورة تعزيز الجانب الأخلاقي لدى الطلبة من خلال عقد الندوات والمؤتمرات في المدارس والجامعات والتأكيد على القيم الخلقية السامية التي يتمتع بها التراث العربي والاسلامي ، عمل دورات تدريبية وبرامج إرشادية تعمل على تعزيز قيمة التسامح لدى جميع افراد المجتمع .

دراسة حسين Hussain (2021) بعنوان " تصور المعلم للتسامح بين الأطفال دراسة كيفية " وهدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات المعلمين لمفهوم التسامح بين الأطفال في المدارس الثانوية في المجالات التالية التسامح الإجتماعي مثل تعاون الأطفال مع بعضهم البعض ، التسامح الفكري والثقافي مثل الصمت أثناء النقد وتجاهل الأذى ، التسامح الأكاديمي مثل قبول الطلاب للواجبات المنزلية ، التسامح الديني مثل قبول الإختلافات الدينية واحترام الأنشطة الدينية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتعلمون التسامح أثناء عملية التنشئة الإجتماعيه جانبا إلى جنب مع الإنجازات الأكاديمية وهذا يساعدهم على التعايش في المدرسة كأعضاء مسالمين ، كما أوصت الدراسة بضرورة حث إدارات المدارس على تقديم الدعم للأطفال الذين يعانون من مشاكل في التسامح مع الاخرين مما يساعد في التشخيص المبكر لهذه المشكلات ومن ثم يسهل علاجها .

سابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

(0) منهجية الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقديم التفسيرات العلمية والمنطقية للظاهرة محل الدراسة، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها. لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الدراسات السابقة والتراث النظري المرتبط بقضية الدراسة. واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلبة كلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بالعام الأكاديمي 2023/2022م.

(1) مجالات الدراسة:

(2-1) المجال المكاني: كلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بسلطنة عمان.

(2-2) المجال البشري: تمثل في المسح الاجتماعي بالعينة لطلبة كلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بالعام الأكاديمي 2023/2022م .

(2-2-1) وحدة المعاينة: تمثلت وحدة المعاينة للدراسة في الطالب المقيد بكلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بالعام الأكاديمي 2023/2022م .

(2-2-2) إطار المعاينة: تم حصر الطلبة المقيدين بكلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بالعام الأكاديمي 2023/2022م وبلغ عددهم (1623) مفردة.

(2-2-3) نوع العينة وحجمها: تمثلت نوع العينة في العينة العشوائية المنتظمة، وبتطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة (الضحيان ، حسن ،2002، ص 247) بلغ حجم العينة للطلبة بكلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار (311) مفردة. وتم استخدام طريقة التوزيع المتناسب. **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (1) يوضح توزيع طلبة جامعة ظفار باستخدام قانون الحجم الأمثل للعينة

م	الأقسام العلمية	عدد الطلبة	الحجم الأمثل للعينة
1	قسم علوم الحاسب	112	22
2	قسم التربية	687	132
3	قسم اللغة العربية وآدابها	164	31
4	قسم اللغة الانجليزية وآدابها	373	71
5	قسم الرياضيات والعلوم	49	9
6	قسم العلوم الاجتماعية	238	46
المجموع		1623	311

(3-2) المجال الزمني: تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت 2023/3/31م إلي 2023/4/14م.

(2) أدوات الدراسة:تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استبانه لطلبة جامعة ظفار حول واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها:**

- قام الباحثان بتصميم أستبانة باستخدام Google Drive Models حول واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار وآليات تعزيزها في ضوء التراث النظري والإطار التصوري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بقضية الدراسة ، وقد إشتملت الإستبانة على البيانات الأولية التالية: (النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والقسم العلمي، والمرحلة الأكاديمية) ، وتم تحديد الأبعاد التي تشتمل عليها الإستبانة ، والتي تمثلت في أربعة أبعاد، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (40) عبارة، مقسمة بالتساوي (10) عبارات لكل بعد ، وإعتمدت الإستبانة على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة) ، وللتحقق من صدق المحتوى " الصدق المنطقي " لإستبانة الطلبة قام الباحثان بالإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليل هذه الأدبيات النظرية وذلك لتحديد واقع

ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار. ثم تم عرض الأداة على عدد من المحكمين لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية ، وتم حساب ثبات الإستبانة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبانه طلبة جامعة ظفار، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (15) مفردة من طلبة جامعة ظفار (خارج إطار عينة الدراسة). وبلغ معامل الثبات (0.985)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي ، كما تم عمل ثبات إحصائي للإستبانة باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين: يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك لعينة قوامها (15) مفردة من طلبة جامعة ظفار (خارج إطار عينة الدراسة)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.902)، كما بلغت قيمة معامل الثبات (0.949)، وتبين أن معاملات الثبات للأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(3) تحديد مستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار:

يمكن تحديد مستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار باستخدام المتوسط الحسابي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (3 – 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية,

وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3	مستوى مرتفع

(4) أساليب التحليل الكيفي والكمي: اعتمد الدراسة في تحليل البيانات على ما يلى :

-**أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

-**أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وطريقة الفرق المعنوي الأصغر لتحديد اتجاه التباين.

الصعوبات التي واجهت الباحثان أثناء اجراء الدراسة :

تأخر الطلبة في الرد على أسئلة الإستبانة نظرا لإنشغالهم في الإختبارات النصفية للمقررات خلال الفصل الدراسي الثاني 2023/2022 .

ثامنا : نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف طلبة جامعة ظفار مجتمع الدراسة:

جدول رقم (3) يوضح وصف طلبة جامعة ظفار مجتمع الدراسة (ن=311)

م	النوع	ك	%	م	القسم العلمي	ك	%
1	ذكر	117	37.6	1	قسم علوم الحاسب	22	7.1
2	أنثى	194	62.4	2	قسم التربية	132	42.4
المجموع		311	100	3	قسم اللغة العربية وآدابها	31	10
م	السن	ك	%	4	قسم اللغة الانجليزية وآدابها	71	22.8
1	أقل من 20 سنة	138	44.4	5	قسم الرياضيات والعلوم	9	2.9
2	من 20 إلى أقل من 22 سنة	87	28	6	قسم العلوم الاجتماعية	46	14.8
3	من 22 سنة فأكثر	86	27.7	المجموع		311	100
المجموع		311	100	م	المرحلة الأكاديمية	ك	%
المتوسط الحسابي		21		1	السنة الأولى	159	51.1
الانحراف المعياري		2		2	السنة الثانية	73	23.5
م	الحالة الاجتماعية	ك	%	3	السنة الثالثة	40	12.9
1	أعزب	249	80.1	4	السنة الرابعة	39	12.5
2	متزوج	54	17.4				
3	مطلق	8	2.6				
المجموع		311	100	المجموع		311	100

يوضح الجدول السابق أن: أكبر نسبة من طلبة جامعة ظفار إناث بنسبة (62.4%), بينما الذكور بنسبة (37.6%)، كما أن أكبر نسبة من الطلبة كانت في الفئة

العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة (44.4%), يليها الفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 22 سنة) بنسبة (28%)، وأخيراً الفئة العمرية (من 22 سنة فأكثر) بنسبة (27.7%). ومتوسط سن طلبة جامعة ظفار (21) سنة, وبانحراف معياري سنتان تقريباً ، كما أن أكبر نسبة من الطلبة حالتهم الاجتماعية أعزب بنسبة (80.1%), يليه متزوج بنسبة (17.4%)، وأخيراً مطلق بنسبة (2.6%) ، وأن أكبر نسبة من الطلبة بقسم التربية بنسبة (42.4%), يليه قسم اللغة الانجليزية وآدابها بنسبة (22.8%)، ثم قسم العلوم الاجتماعية بنسبة (14.8%)، يليه قسم اللغة العربية وآدابها بنسبة (10%)، ثم قسم علوم الحاسب بنسبة (7.1%)، وأخيراً قسم الرياضيات والعلوم بنسبة (2.9%) ، كما أن أكبر نسبة من الطلبة بالسنة الأولى بنسبة (51.1%), يليه السنة الثانية بنسبة (23.5%)، ثم السنة الثالثة بنسبة (12.9%)، وأخيراً السنة الرابعة بنسبة (12.5%).

المحور الثاني: أهمية ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار:

جدول رقم (4) يوضح أهمية ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار (ن=311)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تساعد الطلاب في القضاء على الخلافات التي تنتج عن سوء الظن وعدم التماس الأعذار	222	71.4	81	26	8	2.6	2.69	0.52	8
2	تساعد في توطيد العلاقات الاجتماعية والثقة المتبادلة بين الطلبة	224	72	79	25.4	8	2.6	2.69	0.51	7
3	ترسخ مفهوم التعايش والتآخي بين الطلبة عن طريق تقبل الاختلاف	242	77.8	62	19.9	7	2.3	2.76	0.48	2
4	تزيد من قدرتي على التواصل مع الآخر	233	74.9	68	21.9	10	3.2	2.72	0.52	6

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
5	تزيد من دافعية الطلبة للتصالح والنية الحسنة تجاه الآخر	246	79.1	55	17.7	10	3.2	2.76	0.5	3
6	تحفز الطلبة علي مواجهة التحديات التي تفرزها الحياة المعاصرة	222	71.4	78	25.1	11	3.5	2.68	0.54	9
7	التأكيد علي التسامح كفريضة شرعية يتحلى بها الإنسان في التعامل مع المخالف	242	77.8	59	19	10	3.2	2.75	0.5	4
8	تساعدني في التغلب على الأفكار السلبية تجاه المسيء	204	65.6	94	30.2	13	4.2	2.61	0.57	10
9	التمتع بخلق التسامح يزيد من رقي شخصية الطالب	251	80.7	52	16.7	8	2.6	2.78	0.47	1
10	تساعد في تفعيل الحوارات البناءة مع وجهات النظر المختلفة	232	74.6	71	22.8	8	2.6	2.72	0.5	5
	البعد ككل							2.72	0.35	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى أهمية ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.72)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول عبارة " التمتع بخلق التسامح يزيد من رقي شخصية الطالب " بمتوسط حسابي (2.78), يليه الترتيب الثاني عبارة " ترسخ مفهوم التعايش والتآخي بين الطلبة عن طريق تقبل الاختلاف " بمتوسط حسابي (2.76), وبانحراف معياري (0.48), ثم الترتيب الثالث عبارة " تزيد من دافعية الطلبة للتصالح والنية الحسنة تجاه الآخر" بمتوسط حسابي (2.76), وبانحراف معياري (0.5), وأخيراً الترتيب العاشر عبارة " تساعدني في التغلب على الأفكار السلبية تجاه المسيء " بمتوسط

حسابي (2.61). وهذا يتفق مع دراسة (عمار ، 2018) والتى أشارت الى أن التسامح له الأثر الإيجابي على النفس البشرية فهو يقضي على مشاعر الحقد والكراهية والرغبة في الإنتقام من تصرفات الآخرين ويجعل الإنسان ينعم بحياة رائعة خالية من المشاكل والتوتر النفسي ، ودراسة (محمد ، 2022) والتى أشارت الى أن التسامح وقبول الآخر يعد أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقى بالنفس البشرية الى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو وإحترام ثقافة الآخر ، ودراسة (مراد ، على عباس ورزاق ، فاتن محمد ، 2012) والتى أشارت الى أن التسامح يمثل فضيلة وضرورة أخلاقية وإجتماعية خاصة في المجتمعات ذات التنوع الديني والثقافي ودراسة (السعيد ، 2021) والتى أشارت الى أن ثقافة التسامح مكتسبة ومسؤول عن تنميتها مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة كالأسرة والمؤسسات التعليمية خاصة الجامعة ، وهذا يؤكد على الدور الهام للجامعة في تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر ونشر مبادئ الحرية والديمقراطية بين الطلبة ، كما ان هذا يتفق مع ما جاءت به نظرية التعلم الإجتماعي حيث تؤكد النظرية على أن الفرد يكتسب التسامح من خلال عملية التنشئة الإجتماعية حيث أن الفرد يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم وهذا يؤكد أيضا على أهمية دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية وخاصة الجامعة في إكساب وتعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبتها .

المحور الثالث: واقع ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار:

(1) التسامح الديني:

جدول رقم (5) يوضح واقع ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار (ن=311)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أحترم حرية الأخرين في التعبير عن دياناتهم	240	77.2	60	19.3	11	3.5	2.74	0.52	4
2	أتعامل وفق الأخلاق الكريمة مع الأخرين	255	82	46	14.8	10	3.2	2.79	0.48	3
3	أرفض التعصب الديني والمذهبي	226	72.7	67	21.5	18	5.8	2.67	0.58	6
4	أؤمن بكرامة الإنسان بصرف النظر عن دينه ومذهبه	237	76.2	52	16.7	22	7.1	2.69	0.6	5
5	أتقبل الاختلاف في الاجتهاد في فهم الديانة الواحدة	209	67.2	84	27	18	5.8	2.61	0.59	7

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
6	أشارك في الأنشطة الاجتماعية والثقافية مع المختلفين معي في الدين أو المذهب	176	56.6	83	26.7	52	16.7	2.4	0.76	10
7	أرى أن الاستهزاء بأصحاب المذاهب والمعتقدات الأخرى غير مقبول في التعبير عن الرأي	215	69.1	56	18	40	12.9	2.56	0.71	9
8	أؤمن بالأخوة الإنسانية مع الآخرين	262	84.2	40	12.9	9	2.9	2.81	0.46	1
9	التسامح الديني مطلب ضروري في الوقت الحاضر	254	81.7	49	15.8	8	2.6	2.79	0.47	2
10	أقبل الحوار البناء مع أصحاب الديانات والمذاهب المختلفة	215	69.1	66	21.2	30	9.6	2.59	0.66	8
	البعد ككل							2.67	0.35	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن : مستوى ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.67)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول عبارة " أؤمن بالأخوة الإنسانية مع الآخرين " بمتوسط حسابي (2.81), يليه الترتيب الثاني عبارة " التسامح الديني مطلب ضروري في الوقت الحاضر " بمتوسط حسابي (2.79), وبانحراف معياري (0.47), ثم الترتيب الثالث عبارة " أتعامل وفق الأخلاق الكريمة مع الآخرين " بمتوسط حسابي (2.79), وبانحراف معياري (0.48), وأخيراً الترتيب العاشر عبارة " أشارك في الأنشطة الاجتماعية والثقافية مع المختلفين معي في الدين أو المذهب " بمتوسط حسابي (2.4). وهذا يتفق مع دراسة (حامد ، 2021) والتى أشارت الى أن التسامح الدينى يقصد به تقبل الأديان الأخرى والتخلي عن التعصب الدينى ، ودراسة محمد(2009) والتى أشارت الى أن من مظاهر التسامح الدينى الإعتقاد بجميع الديانات السماوية ، التعايش بين الأديان ، حسن المعاملة ، إحترام وحدة الأصل الإنساني ، إحترام كرامه الإنسان ، الإعتقاد بالأخوة الإنسانية . ودراسة حمزة (2011) والتى توصلت الى ان المشاركة في انشطة رعاية الشباب أدت الى تنمية ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعى من حيث قبول وإحترام الآخر ونبذ العنف ، والحوار والتواصل مع الآخر واللاعنف .

(2) التسامح الفكري والثقافى:

جدول رقم (6) يوضح واقع ممارسة التسامح الفكري والثقافى لدى طلبة جامعة ظفار (ن=311)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أؤمن بالحوار وتبادل الآراء مع الأخرين مهما اختلفت معهم	239	76.8	67	21.5	5	1.6	2.75	0.47	1
2	أحرص على تناول الموضوع الواحد من وجهه نظر مختلفة	210	67.5	96	30.9	5	1.6	2.66	0.51	5
3	أتعامل مع القضايا الخلافية مع زملائي بأسلوب يتسم بالمرونة	220	70.7	85	27.3	6	1.9	2.69	0.5	3
4	أميل إلى الاعتدال الفكري وتقبل آراء الأخرين	238	76.5	67	21.5	6	1.9	2.75	0.48	2
5	أستمر في الحوار مع الأخرين المختلفين عني فكرياً	210	67.5	76	24.4	25	8	2.59	0.63	8
6	أرى أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الأخر	120	38.6	76	24.4	115	37	2.02	0.87	10
7	أتقبل النقد الهادف البناء من أي شخص	199	64	91	29.3	21	6.8	2.57	0.62	9
8	أبتعد عن تهميش أو إقصاء وجهات النظر المختلفة	201	64.6	92	29.6	18	5.8	2.59	0.6	7
9	أحرص على التقليل من الخلافات الفكرية مع الآخر	228	73.3	67	21.5	16	5.1	2.68	0.57	4
10	أفكر بطريقه علمية قائمة على الأدلة والبراهين	213	68.5	84	27	14	4.5	2.64	0.57	6
	البعد ككل							2.59	0.35	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى ممارسة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة ظفار مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.59)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول " أؤمن بالحوار وتبادل الآراء مع الآخرين مهما اختلفت معهم " بمتوسط حسابي (2.75), وبانحراف معياري (0.47), يليه الترتيب الثاني عبارة " أميل إلى الاعتدال الفكري وتقبل آراء الآخرين " بمتوسط حسابي (2.75), وبانحراف معياري (0.48), ثم الترتيب الثالث عبارة " أتعامل مع القضايا الخلافية مع زملائي بأسلوب يتسم بالمرونة " بمتوسط حسابي (2.69), وأخيراً الترتيب العاشر عبارة " أرى أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الأخر " بمتوسط حسابي (2.02) ، وهذا يتفق مع ما اشارت اليه

دراسة (محمد ، 2009) ودراسة (حامد ، 2021) من أن التسامح الفكرى والثقافى يقتضي آدابا للحوار والتخاطب وأنه يعني قبول وإحترام والإعتراف بحقوق الآخر .

(3) التسامح الاجتماعي:

جدول رقم(7)يوضحواقع ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار (ن=311)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أحترم حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية المعترف بها	247	79.4	51	16.4	13	4.2	2.75	0.52	5
2	أتقبل عادات وتقاليد بعض الشعوب رغم غرابتها	215	69.1	84	27	12	3.9	2.65	0.55	8
3	أبادر بحل المشكلات التي تواجهني مع الأخرين	220	70.7	77	24.8	14	4.5	2.66	0.56	7
4	أحترم الفروق الفردية للأخرين	256	82.3	45	14.5	10	3.2	2.79	0.48	3
5	أؤمن بالمساواة وعدم التمييز بين الأفراد	245	78.8	54	17.4	12	3.9	2.75	0.52	5
6	أقبل الاختلاط بمن هم دوني في المستوى الاجتماعي والاقتصادي	278	89.4	21	6.8	12	3.9	2.86	0.45	1
7	أشارك في مبادرات مجتمعية تشجع روح المحبة والإخاء بين الناس	201	64.6	90	28.9	20	6.4	2.58	0.61	9
8	أتجنب التمييز بين الأفراد على أساس النوع أو اللون	247	79.4	43	13.8	21	6.8	2.73	0.58	6
9	أرفض التمييز بين الذكور والإناث في التعليم	258	83	40	12.9	13	4.2	2.79	0.5	4
10	أرى أن دور المرأة في المجتمع ضروري وحيوي	262	84.2	44	14.1	5	1.6	2.83	0.42	2
	البعد ككل							2.74	0.33	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.74)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول عبارة " أقبل الاختلاط بمن هم دوني في المستوى الاجتماعي والاقتصادي " بمتوسط حسابي (2.86), يليه الترتيب الثاني عبارة " أرى أن دور المرأة في المجتمع ضروري وحيوي " بمتوسط حسابي (2.83), ثم الترتيب الثالث " أحترم الفروق الفردية للآخرين " بمتوسط حسابي (2.79), وأخيراً الترتيب التاسع " أشارك في مبادرات مجتمعية تشجع روح المحبة والإخاء بين الناس " بمتوسط حسابي (2.58). وهذا

يتفق مع دراسة (عبد القادر ، 2011) والتى أشارت الى أن التسامح الإجتماعي يقوم على أساس المحبة والألفة وحسن النية بعيدا عن الإعتداء عن الآخرين لأن نجاح الفرد إجتماعيا يعتمد على قدرته في تكوين علاقات إجتماعية صحيحة ومرضية له وللآخرين ، ودراسة (2021) Hussain والتى أشارت الى أن التسامح الإجتماعي يتضمن تسامح الأفراد لبعضهم البعض أثناء تفاعلهم الإجتماعي مثل إتسامهم بالصبر ، إتباع القواعد ، تسوية النزاعات بشكل مستمر ، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه نظرية التعلم الإجتماعي من ان الفرد يكتسب التسامح من خلال التنشئة الاجتماعية فنجد ان الفرد يكون لديه خبرات تعلم تؤثر علي حياته اللآحقة ، ويؤيد ذلك ما أشارت اليه دراسة السعيد (2021) ودراسة خالد Khalid, (2011) من ان التسامح قابل للتعليم وأن ثقافة التسامح مكتسبة ومسؤل عن تنميتها مؤسسات التنشئة الإجتماعية ومنها الجامعة والتي تلعب دورا مهما في تشكيل ثقافة وفكر الأفراد .

المحور الرابع : اختبار فروض الدراسة:

(1) اختبار الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار مرتفعاً ":

جدول رقم (8) يوضح مستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ككل (ن=311)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	التسامح الديني	2.67	0.35	مرتفع	2
2	التسامح الفكري	2.59	0.35	مرتفع	3
3	التسامح الاجتماعي	2.74	0.33	مرتفع	1
أبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر ككل		2.67	0.28	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ككل** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.67)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول عبارة " ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار " بمتوسط حسابي (2.74), يليه الترتيب الثاني عبارة " ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار " بمتوسط حسابي (2.67), وأخيراً الترتيب الثالث عبارة " ممارسة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة ظفار ، بمتوسط حسابي (2.59). **مما يجعلنا نقبل**

الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار مرتفعاً ".

(2) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ":

جدول رقم(9)يوضح الفروق بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامحوقبولالآخر لدى طلبة جامعة ظفار (ن=311)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
التسامح الديني	ذكر	117	2.64	0.35	309	1.081-	غير دال
	أنثى	194	2.68	0.35			
التسامح الفكري	ذكر	117	2.61	0.36	309	0.744	غير دال
	أنثى	194	2.58	0.34			
التسامح الاجتماعي	ذكر	117	2.7	0.34	309	1.460-	غير دال
	أنثى	194	2.76	0.32			
أبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر ككل	ذكر	117	2.65	0.28	309	0.713-	غير دال
	أنثى	194	2.67	0.28			

**** معنوي عند (a=0.01) * معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار ، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة ظفار ، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار ، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة الجامعة ككل . مما يجعلنا نرفض الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

(3) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً لفئات السن بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ":

جدول رقم (10) يوضح تحليل التباين لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار طبقاً لاستجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً لفئات السن (ن=311)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف) ودلالتها	اختبار LSD
التسامح الديني	بين المجموعات	0.437	2	0.219	1.818	-
	داخل المجموعات	37.061	308	0.120		
	المجموع	37.499	310			
التسامح الفكري	بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.057	-
	داخل المجموعات	37.585	308	0.122		
	المجموع	37.598	310			
التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	0.085	2	0.042	0.386	-
	داخل المجموعات	33.752	308	0.110		
	المجموع	33.837	310			
أبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر ككل	بين المجموعات	0.025	2	0.013	0.161	-
	داخل المجموعات	24.202	308	0.079		
	المجموع	24.228	310			

**** معنوي عند (a=0.01)** *** معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أن: لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية أقل من 20 سنة/ الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية أقل من 20 سنة/ الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة ظفار.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية أقل من 20 سنة/ الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية أقل من 20 سنة/ الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ككل ، مما يجعلنا نرفض الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً لفئات السن بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

(4) اختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار .

جدول رقم (11)يوضح تحليل التباين لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار طبقاً لاستجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية (ن=311)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف) ودلالتها	اختبار LSD
التسامح الديني	بين المجموعات	0.021	2	0.011	0.087	-
	داخل المجموعات	37.478	308	0.122		
	المجموع	37.499	310			
التسامح الفكري	بين المجموعات	0.354	2	0.177	1.463	-
	داخل المجموعات	37.244	308	0.121		
	المجموع	37.598	310			
التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	0.767	2	0.383	3.571 *	1 <3 - 2
	داخل المجموعات	33.07	308	0.107		
	المجموع	33.837	310			
أبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر ككل	بين المجموعات	0.269	2	0.134	1.729	-
	داخل المجموعات	23.959	308	0.078		
	المجموع	24.228	310			

**** معنوي عند (a=0.01) * معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أنه يوجد تباين دال إحصائياً عند مستوى معنوية (a=0.05) بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/ مطلق) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار. وهذه الفروق لصالح الفئة الثالثة التي تقع في فئة (مطلق) لتصبح أكثر استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية تحديداً لتلك الأبعاد.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/ مطلق) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار ، ولا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/ مطلق) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة ظفار ، ولا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/ مطلق) بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ككل ، مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للحالة الاجتماعية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار "

(5) اختبار الفرض الخامس للدراسة: " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار "

جدول رقم (12) يوضح تحليل التباين لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار طبقاً لاستجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي (ن=311)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف) ودلالتها	اختبار LSD
التسامح الديني	بين المجموعات	0.951	5	0.190	1.588	-
	داخل المجموعات	36.547	305	0.120		
	المجموع	37.499	310			
التسامح الفكري	بين المجموعات	1.608	5	0.322	2.726 *	1 <4 - 6
	داخل المجموعات	35.99	305	0.118		
	المجموع	37.598	310			
التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	0.484	5	0.097	0.885	-
	داخل المجموعات	33.353	305	0.109		
	المجموع	33.837	310			
أبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر ككل	بين المجموعات	0.528	5	0.106	1.360	-
	داخل المجموعات	23.699	305	0.078		
	المجموع	24.228	310			

** معنوي عند (a=0.01) * معنوي عند (a=0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

يوجد تباين دال إحصائياً عند مستوى معنوية (a=0.05) بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي (قسم علوم الحاسب/ قسم التربية/ قسم اللغة العربية وآدابها/ قسم

اللغة الانجليزية وآدابها/ قسم الرياضيات والعلوم/ قسم العلوم الاجتماعية) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة ظفار. وهذه الفروق لصالح الفئة الرابعة التي تقع في فئة (استجابات طلبة جامعة ظفار بقسم اللغة الانجليزية وآدابها) لتصبح أكثر استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي تحديداً لتلك الأبعاد.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي (قسم علوم الحاسب/ قسم التربية/ قسم اللغة العربية وآدابها/ قسم اللغة الانجليزية وآدابها/ قسم الرياضيات والعلوم/ قسم العلوم الاجتماعية) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي (قسم علوم الحاسب/ قسم التربية/ قسم اللغة العربية وآدابها/ قسم اللغة الانجليزية وآدابها/ قسم الرياضيات والعلوم/ قسم العلوم الاجتماعية) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي (قسم علوم الحاسب/ قسم التربية/ قسم اللغة العربية وآدابها/ قسم اللغة الانجليزية وآدابها/ قسم الرياضيات والعلوم/ قسم العلوم الاجتماعية) بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ككل ، مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للقسم العلمي بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

(6) اختبار الفرض السادس للدراسة: " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار "

جدول رقم (13) يوضح تحليل التباين لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار طبقاً لاستجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية (ن=311)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف) ودلالتها	اختبار LSD
التسامح الديني	بين المجموعات	0.034	3	0.011	0.093	-
	داخل المجموعات	37.465	307	0.122		
	المجموع	37.499	310			
التسامح الفكري	بين المجموعات	0.385	3	0.128	1.058	-
	داخل المجموعات	37.214	307	0.121		
	المجموع	37.598	310			
التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	0.072	3	0.024	0.218	-
	داخل المجموعات	33.765	307	0.110		
	المجموع	33.837	310			
أبعاد ثقافة التسامح وقبول الآخر ككل	بين المجموعات	0.120	3	0.040	0.509	-
	داخل المجموعات	24.108	307	0.079		
	المجموع	24.228	310			

**** معنوي عند (a=0.01) * معنوي عند (a=0.05)**

يوضح الجدول السابق أنه لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الديني لدى طلبة جامعة ظفار ، ولا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة ظفار ، ولا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة التسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار ، ولا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ككل ،

مما يجعلنا نرفض الفرض السادس للدراسة والذي مؤداه " توجد تباين دال إحصائياً بين استجابات طلبة جامعة ظفار وفقاً للمرحلة الأكاديمية بالنسبة لتحديدهم لمستوى ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار ".

المحور السادس: آليات مقترحة من منظور طريقة خدمة الجماعة لتعزيز ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة جامعة ظفار:

1- اعداد مجلة دورية (شهرية أو فصلية) بعنوان التسامح وقبول الآخر ويتم نشرها على موقع الجامعة ، وتتضمن أهم الفعاليات والمناسبات المرتبطة بالتسامح وقبول الآخر في الجامعة والتعريف بأهم الشخصيات المتسامحة محليا وعالميا والتعريف بمظاهر وأشكال التسامح ، بهدف تعزيز ممارسة ثقافة التسامح وقبول الآخر داخل الجامعة .

2- إقرار مقرر دراسي بعنوان : ثقافة التسامح وقبول الآخر لتعريف طلبة الجامعة بها ، وما يتميز به المجتمع الجامعي العماني من إحترام وتقدير للتنوع الإنسانى.

3- تعزيز الإعتراف بالآخر وتقديره سواء الآخر المخالف في الرأي أو الإجتهاد أو الآخر المخالف في الدين والعقيده ، مع التأكيد على حق الآخر في الإحتفاظ بهويته والدفاع عن ثقافته والتمسك بها .

4- التأكيد على أن ثقافة التسامح وقبول الآخر تعني ضرورة المعاملة بالحسنى والكلمة الطيبة مع الاخر ، وأنها تبنى على المودة والإحترام والترابط وقبول الآخر بعيدا عن الجفاء والتهميش والإقصاء .وبذلك تتجلى قيم الحق والعدل والمساواه والأخوة الإنسانية .

5- التأكيد على أن الحوار الصحيح والتفاهم مع الآخر هو وسيلة أساسية للتسامح فلا يمكن أن يكون هناك تسامح دون وجود آلية تسمح بالحوار والتفاهم وتبادل الآراء وهذا يستدعي تشجيع الطلبة على الحوار والتعبير عن الرأي وقبول الإختلاف في الرأي .

6- التأكيد على أهمية وجود نوع من التعاون والشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة في سبيل تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى طلبة الجامعة .

7- تشجيع الطلبة على حضور الندوات والمحاضرات وورش العمل المرتبطة بالتسامح وقبول الآخر مما يساعد على تجنب الإختلافات بين الطلبة وتقبلهم لبعضهم البعض .

8- تبني أعضاء هيئة التدريس لطرق تدريسية تشجع الطلبة على إحترام التنوع الفكري والثقافي ، الكرامة الإنسانية مع الحرص على تكليفهم بالواجبات حسب قدراتهم وميولهم .

9- التأكيد على دور وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر من أجل إعداد جيل واع قادر على التعايش مع الآخرين بعيدا عن التعصب والنبذ مما يساهم في إستقرار المجتمع وتقدمه .

10- نشر الوعي بين أولياء الأمور بأهمية اتباع أساليب تنشئة إجتماعية سوية تشجع الأبناء على تبني سلوك التسامح مع الآخر والقبول بالإختلاف في الرأي والمساواة بين الجميع بعيدا عن العنف ، التعصب والكراهية .

المراجع

المراجع العربية

الجسار ، سلوى عبد الله . (2019) . دور معلم الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، العدد 3 ، المجلد 35 .

الدرعي ، عمر حبتور. (2018) . التسامح في الشريعة الإسلامية تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة انموذجا ، رسالة دكتوراه ، أبوظبي .

الدويري ، الهام محمود . (2018). مستوى التسامح الاجتماعي لدى مديرى المدارس الحكومية في قصبة المفرق ، رساله ماجستير في الإدارة التربوية ، كلية العلوم التربوية ، قسم الإدارة التربوية والأصول .

الشمري ، طه مطر . (2018) . فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، جامعة عين شمس ، ع 19 ، ج 1 .

الضحيان ، سعود بن ضحيان ومحمد ، عزت عبد الحميد (2002) . معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 10 ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، سلسلة بحوث منهجية .

الفضالة ، خالد . (2019) . واقع اسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، مجلة الطفولة والتربية ، العدد 40 ، الجزء الاول .

المطيري ، حمد . (2021) . التسامح والتعايش مع الآخر الإمارات إنموزجا ، المجلة الألكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 41 .

النوايسة ، فاطمه عبد الرحيم . (2020) . التسامح وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى مراجعي المحاكم النظامية في محافظة الكرك ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 186 ، الجزء 4 .

جبر ، محمد ممدوح . (2022) . دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب الشباب الجامعي لثقافة التسامح والحوار مع الآخر ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، ع 23 ، الجزء 3 .

حامد ، اسماء عبد العليم . (2021) . التسامح وعلاقته بالشعور بالإنتماء الإجتماعي لدى عينة من مدمني شبكات التواصل الاجتماعي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد 85 ، الجزء 1 .

حسام الدين ، مي محمد . (2021) . التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير في التربية تخصص صحة نفسية ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة مدينة السادات .

حسن ، عادل ساهي . (2014) . درجه تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لقيم التسامح ، رساله ماجستير في المناهج واساليب تدريس التربية الإسلامية ، المعهد العالي للدراسات الإسلامية .

حمزة ، أحمد إبراهيم . (2011) . خدمات رعاية الشباب الجامعى وتنمية ثقافة التسامح ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ع 30 ، ج 3 .

خضير ، صفاء خضير . (2011) . استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعى ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ع 30 ، ج 2 .

سليم ، محمد محمد . (2020) . دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى اعضائها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 50، المجلد 3 .

سليمان ، شريف محمد . (2011) . دور الاخصائي الإجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ع 31 ، ج 4 .

شحاته ، هانم احمد .(2021) . ثقافه التسامح وقبول الآخر كأساس للتعايش السلمي، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 40 .

عالي ، نوره محمد وآخرون . (2015) . واقع ثقافة التسامح في الأسرة من وجهة نظر الأمهات في المجتمع الكويتي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ع 4 ، المجلد 25 .

عبد القادر ، محمد معلم . (2017) . قيم التسامح وقبول الآخر في المجتمع الصومالي ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية : التسامح وقبول الآخر ، مج 2 ، القاهرة ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس .
عبد العظيم ، حسنى ابراهيم . (2022) . ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية ، مجلة نقد وتنوير ، العدد 11 ، السنة الثالثة .
عفيف ، اسماء سالم .(2021) . التربية على التسامح مع الاخر دراسة تحليلية في ضوء العقيدة الإسلامية ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، الاصدار 23 .
عمار ، حلمي ابو الفتوح . (2018) . تعزيز قيم التسامح والعنف لدى طلاب الجامعات ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد 53 .
فرحان ، فؤاد علي وآخرون . (2021) . تطور التسامح لدى النازحين في مرحلة المراهقة المبكرة ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، كلية التربية ، الجامعة العراقية ، ع 18 ، ج 4 .
مبروك ، شيرين حسن.(2018) . دور الجامعات السعودية في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة بتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدى طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية ، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، السعودية .
محمد ، تامر الشرباصي . (2022) . استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية ، ع 57 ، ج 3 .
محمد ، خولة احمد وشريف ، غصون خالد . (2020) . التسامح الإجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط .
محمد ، محمد حسن .(2009) . دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير في أصول التربية ، جامعة الازهر بغزة ، كلية التربية ، قسم أصول التربية .
محمد ، منار محمود .(2017). النفاذ الى الآخر وعلاقته بالتسامح لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،ع 18، ج 3 .
محمود ، محمود على .(2013) . التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي ومواجهتها في إطار الخدمة الإجتماعية ، المؤتمر العلمي الدولى السادس والعشرون للخدمة الإجتماعية الخدمة الإجتماعية وتطوير العشوائيات ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ج 12 .
مراد ، علي عباس ورزاق ، فاتن محمد .(2012) . التسامح في بعض الحضارات القديمة ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، العراق ، العدد 22 .

المراجع الاجنبية

AL Majali, S., & AlKhaaldi, K. (2020). Values of Tolerance in Relation to Academic Achievements, Cultures, and Gender among UAE Universities Students, International Journal of Instruction e-ISSN, Vol. 13, No.3

Cameron, K & Caza , A. (2003). Organizational and Leadership Virtues and the Role of Forgiveness , Journal of Leadership and Organizational Studies, University of Michigan .

Hussain, N . (2021). Teacher's Perception of Tolerance among Children: A Qualitative Study Secondary School, Elementary Education Online, Vol 20 (Issue 5).

Khalid, S . (2011). A Study OF Developing Tolerance Among Prospective Teachers Through Classroom Activities, Institute OF Education And Research University OF The Punjab, Lahore.

Soldatchenko, A.L, & others . (2021). Interethnic tolerance development ways among pedagogical students at University, Purposes and Representations, Vol. 9, San Ignacio de Loyola University.

Yasmin, A. , & others . (2020). Tolerance, Peace and Social Cohesion among University Students of Pakistan: A Qualitative Assessment, Pakistan Social Sciences Review , , Vol. 4, No.III .